جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب و اللغة العربية

مذكرة ماستر

الأدب العربي
دراسات لغوية
لسانيات عربية

رقم: ل.ع - 33

إعداد الطالب:
جنان آمنة

يوم: 27 جوان 2022

دلالات التوكيد في ديوان تعرجات خلف خطى الشمس لـ : دليلة مكسح

لجنة المناقشة:

ليلى سهل	أ.د	بسكرة	رئيس
ليلى كادة	أ.د	بسكرة	مقرر
زماش مصطفى	د	بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2021 - 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تتبعثر الأحرف فنحاول تجميعها في سطور كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلا من الذكريات والصور تجمعنا بكل من قام بمساعدتنا فكان واجب علينا شكرهم ونحن نخطو خطواتنا الأولى في غمار الحياة ، ونحظى بالجزيل الشكر والعرفان إلى الله عز وجل الذي أنار لنا الدرب وفتح لنا أبواب العلم وأمدنا بالصبر والإرادة ثم الشكر للأستاذة المشرفة **ليلى سهل** على توجيهاتها والأستاذ الفاضل **ملاوي أمين** الذي لم يبخل علينا بنصحه وتوجيهاته فجزيل الشكر والامتنان لهما

الإهداء

الحمد لله الذي أهدانا النعمة الطيبة والنافعة نعمة العلم والبصيرة

أهدي عملي هذا إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها إلى من كان الدعاء سر النجاح **أمي الغالية**

إلى من علمني معنى الحياة رمز الصبر والإخلاص **أبي الغالي**

إلى زوجي رفيق دربي **هشام وعائلته الكريمة**

إلى نبضات قلبي بناتي **إيناس وسيرين**

إلى كل إخوتي وكافة

مقدمة :

إن الوظيفة الأساسية للغة هي التبليغ والتواصل ، لذلك حظيت الوظيفة بأكبر قدر من اهتمام الدارسين ؛ لأنه من خلالها سنقف على ما تؤديه التراكيب اللغوية من معان وأغراض ، وهذا مما يمكن تطبيقه على التوابع النحوية ، إذ ان هذه الأخيرة ليست بالأركان الأساسية في الجملة ، فهي تعد زيادة على أصل الخطاب والغاية من هذه الزيادة تقرير المؤكد في نفس السامع وإثبات القول . وعلى هذا الأساس تم اختيار موضوع دلالات التوكيد، والهدف من اختياري من هذه الدراسة هو بغية الوصول إلى الدلالات المختلفة والمتميزة التي تحملها ألفاظ النص الشعري وذلك للفهم الجيد وتتبع المفاهيم الصحيحة وإدراك أسبابها وراء كل تصنيف.

ومن هنا نتساءل ما مفهوم التوكيد ؟ وما أقسامه ؟ وما أشكاله عند النحاة والبلاغيين ؟ وما أدواته ؟ و ما دلالاته ؟

من أجل الإجابة على هذه الإشكاليات جاءت خطة بحثنا الموسوم بدلالات التوكيد في ديوان "تعرجات خلف خطى الشمس لدليلة مكسح " المتمثلة في فصلين سبقهما مقدمة وتمهيد وتليهما الخاتمة.

خصص الفصل الأول بالتوكيد مفهوم ونشأته تندرج تحته مبحثين، فالمبحث الأول كان التعريف بالتوكيد لغة واصطلاحا، والمبحث الثاني تناولنا فيه التوكيد عند النحاة حيث جاء فيه التوكيد على أشكال منها القسم، و الاشتغال، و الاستثناء، وضمير الفصل. والتوكيد عند البلاغيين حيث جاء فيه أيضا التوكيد على أشكال مختلفة نذكر من بينها الفصل والوصل، و الإسناد الخبري، و القصر والحصر، والطباق..، أما الفصل الثاني فجاء بعنوان النظر الحديث في توجيه التوكيد ونماذج مختارة من ديوان تعرجات خلف خطى الشمس لدليلة مكسح الذي تندرج تحته ثلاثة مباحث أيضا ،كان المبحث الأول أساليب التوكيد يتضمن أسلوب القصر بين النحو وتجلياته في الديوان ، وخصص المبحث الثاني لتوكيد بالأداة بين النحو والديوان ، والمبحث الثالث والأخير لتوكيد بالإثبات (المعنوي) أو التكرير (اللفظي) بين النحو والديوان .

كما يمكن القول إن بحثي هذا قام على مجموعة من المصادر والمراجع المهمة نذكر منها :

- ديوان تعرجات خلف خطى الشمس لدليلة مكسح .

-عبد المتعالي الصعيدي كتاب" البلاغة العالية في علم المعاني "

-عبده عبد العزيز قلقيلة كتاب" البلاغة الاصطلاحية"

-الخطيب القزويني في كتاب " الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبدع "

-عبد السلام مُحَمَّد هارون كتاب" الأساليب الإنشائية في النحو العربي "

-جميل أحمد ظفر كتاب " النحو القرآني قواعد وشواهد "

كما اعتمدت دراستي على المنهج الوصفي معتمدة على آلية التحليل الملائم لظاهرة التوكيد ودلالاته في ديوان تعرجات خلف خطى الشمس

ومن بين الصعوبات التي واجهتها قلة المادة العلمية وضيق الوقت فقد كان هاجزي طيلة مرحلة بحثي هذا هو انتهاء الآجال المحددة لكن بعون من الله عز وجل وفقني في احترام هذه الآجال

وفي الختام أتمنى من المولى عز وجل أن يوفقني في مشواري هذا ، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتورة المشرفة سهل ليلى وإلى أعضاء لجنة المناقشة .

تـمهيـــــد :

إن البلاغة تعتبر سر صناعة العربية إذ من خلالها تعرف أسرار الإعجاز القرآني و البلاغة النبوية و جماليات النصوص الأدبية و يتم بفضل قواعدها تصحيح مسار الأدباء و المبدعين و الحفاظ على اللغة و مراعاة سلامة تطورها.

مرت البلاغة العربية قبل أن تصل إلى ما وصلت إليه من حالة الثبات و الإستقرار بثلاثة مراحل ففي المرحلة الأولى لم تركز آنذاك ملامح البلاغة واضحة تماما و لم يكن لها القدرة على تبنى مسائل و قضايا كاملة لأنها كانت عبارة عن ملاحظات و أفكار منتشرة داخل مصنفات العلوم الأخرى التي سبقتها في النشأة أما المرحلة الثانية سميت بمرحلة التكامل المشترك ففي هذه المرحلة أخذت البلاغة شكلا أخر حيث أصبحت الأفكار و الملاحظات التي وافقت المرحلة الأولى تنضج و تنمو و تتعمق في ثناء كتب العلوم الأخرى لتتحول بعد ذلك إلى فصول كاملة لكنها لازالت مختلطة بهذه المؤلفات و لم يكن لها كتب خاصة بها أما المرحلة الثالثة والأخيرة سميت بمرحلة الإستقرار و التفرد و فيها إتخذت البلاغة صيغة محددة إتسمت بوضوح المعاليم و بشكل نهائي حيث أصبحت علما مستقلا له مؤلفاته الخاصة و بهذا إستطاعت البلاغة التحرر و الإنفكاك في ثنايا مؤلفات العلوم الأخرى.

فعلم البلاغة العربية ينقسم على ثلاث أقسام رئيسية و هي :

علم البيـــــان ، علم المعـــــاني ، علم البـــــديع.

و كل علم من هذه العلوم يقسم إلى أقسام فرعية تشرك جميعها في وظيفة واحدة و هي مطابقة الكلام بمقتضى الحال و تجميل الألفاظ فعلم البيان هو العلم الذي يمكن الإنسان من التعبير عن المعنى الواحد بطرق

مختلفة و ينقسم إلى الحقيقة والمجاز و التشبيه و الكناية أما علم المعاني و هو العلم الذي يعنى في البحث في تقسيم الكلام إلى جمل خبرية و إنشائية و دراسة الفرق بينهما و علم البديع و هو العلم الذي يجمع بين الجمال المعنوي المتعلق بمعاني الألفاظ و بين الجمال اللفظي المتعلق بأشكال الألفاظ أو نطقها و اختلافها في المعنى أو إتفاقهما فيها .

فالصلات القائمة بين نظام اللغة و تراكيبها و ما تؤديه من معاني تتعلق بقصد المتكلم و فهم المتلقي إذ أن القارئ أو المستمع يختلفان في تلقيهما للخطاب سواء تصديقها أو تكذيبا أو إنكارا له و هو ما يدفع بالمتكلم إلى صوغ كلامه وفق الحالات العامة التي يلقى فيها خطابه و هذا كله يمكن تطبيقه على أسلوب التوكيد بحيث أنه يمثل فكرة تكرار المعنى بأي صورة كانت سواء بلفظة كما هو حرفا أو فعلا أو إسما أو جملة إسمية كانت أو فعلية.. و هذا ما يدخل ضمن التوكيد اللفظي ,و يكون بتكرار المعنى بمفهومه ولكن في صورة مخالفة للفظة و هو ما يسمى بالتوكيد المعنوي , و هذا هو محور دراستنا.

الفصل الأول: مفهوم التوكيد ونشأته

أولا: مفهوم التوكيد

1 – التوكيد لغة

2 – التوكيد اصطلاحا

ثانيا: نشأته

1– التوكيد عند النحويين

2 – التوكيد عند البلاغيين

أولا: مفهوم التوكيد:

تعددت مفاهيم التوكيد في المعاجم نذكر من بين هذه التعاريف ما يلي:

1- معنى التوكيد لغة:

1-1- في لسان العرب: ورد في معجم لسان العرب لإبن منظور أن معنى التوكيد:

وكد: وكّد العقد و العهد: أوثقه، و الهمز في لغة يقال: أوكّدته و أكدته إيكادا.

و يقال: وكّدت اليمين، و الهمز في العقد أجود.

و تقول: إذا عقدت فأكد، و إذا حلفت فوكّد.

و وكّد الرجل و السرج توكيدا: شده و الوكائد: السيور التي بها أما المياكيد هي السيور التي يشد بها القربوس.

و وكد وكده : قصد قصده و فعل مثل فعله و ما زال ذلك وكدي، أي مرادي و همي و يقال: وكد فلان أمر يكده و كدا إذا مارسه و قصده [1] .

1- 2 – معنى التوكيد في معجم المحيط[2]:

" وكد يكد وكود: أقام، و القصد، و أصاب، و أوثقه، كأكده، و – الرّحل: شده – والوكائد: سيور يشد بها جمع و كاد و أكياد – و الوكد، بالضم: الجهد – ومازال ذلك وكدي، أي فعلي، و بالفتح: المراد، و الهم، و القصد، و بلام بين الحرمين.

و التوكيد: أفصح من التأكيد، و توكّد و تأكد بمعنى – و المواكدة:

---

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ان منظور،توفي سنة 1311 هـ ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005، مج15، ص269، مادة (و.ك.د).

[2] الفيروز آبادي ، المحيط ، دار الحديث القاهرة ، د ط ، 1429 ه -2008 م ، ص 1776 ، مادة (و،ك،د).

الناقة الدائية في السير، و المتواكد: القائم المستعد للأمر، و لمياكيد و التواكيد: السيور التي يشد بها القربوس.

1-3 – معنى التوكيد في معجم الرائد:

وكد يكد وكدا: قصد

وكد يكد وكودا بالمكان: أقام به

الوكد: مص

الوكد: الجهد[1].

1- 4 – معنى التوكيد في معجم الصحاح:

" وكد: وكدت العهد و السرج توكيدا، و أكدته تأكيد و أكدته تأكيدا بمعنى، وبالواو أفصح، و كذلك أوكده و آكده إيكادا فيهما، أي: شده، و توكيد الأمر و تأكد، بمعنى و قولهم: وكد وكده، أي قصد قصده – و الوكاد: حبل يشد به البقر عند الحلب " [2]

1-5- معنى التوكيد في معجم الوجيز:

أوكد العهد: أوثقه.

وكد العهد: أوكده.

توكد: إشتد.

[1] حيران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط7، 1992م، ص871، المادة (و.ك.د).

[2] ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهيري، تاج اللغة و صحاح العربية، تح أنس محمد الشامي و زكريا حابر، دار الحديث، القاهرة، د ط ، 1430هـ/2009م، ص1265، مادة (و.ك.د). توفي سنة 393 هـ .

الوكد: الهم و القصد[1].

1- 6- معنى التوكيد في معجم الوسيط:

وكد لمكان يكد و كودا: أقام به.

وكد وكده: قصد قصده.

وكد السرح و العهد: أوكدها.

توكد: إشتد و توثيق.[2]

1- 7- معنى التوكيد في معجم الصافي في اللغة:

وكد: وكد العهد و العهد: أوثقه – أو كّدته، وأكّدته: شددته.

الوكاد: حبل يشد به البقر عند الحلب.

وكد يكد و كدا: أصاب.

وكد وكده: قصد قصده[3].

و من خلال ما تقدم و سبق ذكره نرى بأن التوكيد في معناه اللغوي يعني الشدّ ، و الإحكام ، و تثبيت الشيء ، و توثيقه.

[1] بمجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار بمجمع اللغة العربية، دب، دط، 1989م، ص 680، مادة، (و.ك.د)

[2] مجمع اللغة العربية، المجمع الوسيط، دار مكتبة الشروق الدولية، دب،دط،ط4،1425هـ/2004م، ص1053، مادة (و.وك.د).

[3] صالح الحلي الصالح، المعجم الصافي في اللغة العربية، دق، دب، دط، دس ،

2 – تعريف التوكيد اصطلاحا:

و لو جئنا للتعرف على مفهوم مصطلح التوكيد عند النحاة لوجدناهم أوردوا له تعريفات كثيرة و لعلّ من أشهرها: تعريف أبي الفتح ابن جني الذي يقول: " أعلم أن التوكيد لفظ يتبع الإسم المؤكّد في إعرابه لرفع اللّبس و إزالة الاتساع"[1] و كذلك أورد ابن جني تعريفا آخر للتوكيد في كتابه الخصائص بقوله: " أعلم أن العرب إذا أرادات المعنى مكنته و إحتاطت له، فمن ذلك التوكيد، وهو على ضربين أحدهما تكرير الأول بلفظه نحو ضربت زيدا ضربت، و الثاني في تكرير الأول بمعناه نحو قام القوم كلهم" [2]

أما الجرجاني فقد قال: التأكيد تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول و قيل عبارة عم إعادة المعنى الحاصل قبله[3]

و أورد بن مالك تعريفا له فقال: " تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره و عامله عامل متبوعه بعينه و قيل التبعية" [4]

أما العكبري فقد ركز على الجانب اللغوي في تعريفه فقال: " التوكيد تمكين المعنى في النفس "[5].

أما السيوطي فيرى أنه: تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره، أي أحوال المتبوع و شأنه عند السامع.[6]

و قد جمع ابن عصفور في شرحه لجمل الزجاجي بين معنى التوكيد و الغرض منه فقال: التوكيد لفظ يراد به تثبيت المعنى في النفس و إزالة اللبس عن الحديث أو المتحدث "[7]

---

[1] ابن جني: اللمع: تحقيق حامد المؤمن، طبعة عالم الكتاب، بيروت، 1985م، ص69. توفي سنة 392 هـ

[2] ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علب التجار، دار الهدى للطباعة و النشر، ط2، دون تاريخ، ج 3، ص 101. 104.

[3] الجرجاني، التعريفات، تحقيق ابراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي ، ط 1 1405هـ – 1985م ص71. توفي سنة 471 هـ.

[4] ينظر بمختصر محمد الأهدل، الكواكب الدرية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط1، 1410 هـ – 1990 م ، ص 558 توفي سنة 1989 هـ .

[5] أبي البقاء العكبري، اللباب في علل البناء و الاعراب، مكتبة الثقافة الدينية ، ط 1، 1430 هـ – 2009 م ، ص 265 توفي سنة 616 هـ

[6] عبد الرحمان بن ابي بكر السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ج 3 ، ط 1، 1418 هـ – 1998 م ، ص 136، توفي سنة 911 هـ .

[7] ابن عصفور الإشبيلي ، شرح جمل الزجاجي، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ،ج 1 ، 1419 هـ – 1998 م ، ص 228 ، توفى سنة 669 هـ

كما ذهب ابن السراج إلى جعل مجيء معنى، التوكيد في الكلمات صلاحية هذه الكلمات للتكرار، فإن لم يصح فحملها على معنى التوكيد مستقبح و ذلك أن التأكيد إنما هو إعادة للكلمة أو ما كان في معناها، فإن استقبح التكرار سقط التأكيد.[1]

و ذكر الرضى أن التقرير هنا أن يكون مفهوم التأكيد و مؤداه ثابتا في المتبوع و يكون لفظ المتبوع يدل عليه صريحا، كما كان معنى من نفسه ثانيا في قولك: جاءني زيد نفسه، و كذا معنى الإحاطة في (كلهم) مفهوما من (القوم) في جاءني القوم كلهم إذا لا بد أن يكون (القوم) إشارة إلى جماعة معينة فتكون حقيقة في مجموعهم و يقرر التوكيد ذلك الأمر.[2]

و عرفه بن الحاجب بقوله: "التأكيد تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول[3]،

و قيل في تعريفه: " هو تابع يأتي بعد متبوعه ليؤكده، و يدفع الشك، أو الإشتباه عنه بلفظه أو معناه.[4]

و قد عرفه أبو البقاء أيوب ابن موسي الكوفى بقوله: " هو أن يكون اللفظ لتقرير المعنى الحاصل قبله و تقويته[5].

[1] ينظر بمختصر ،ابي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ،الاصول في النحو ،الرسالة بيروت، ط3، 1417 هـ – 1996 م ،ص19

[2] ابن الحاجب المرضي، شرح كافية، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1998م، 377/2.

[3] شرح الرضي على الكافية، تصحيح و تعليق يوسف حسن، 357.

[4] محمود مطرجي، في النحو و تطبيقات، دار النهضة العربية ، ط1 ، 2000، ص 534.

[5] أبي البقاء الحسيني الكفوي ، الكليات ، دار الطباعة العامرة ، ط2 ، مصر ، 1281 ه ، ص 114.

ثانيا : نشأته:

أ – التوكيد عند النحاة :

درس النحاة التوكيد من باب ضيق و هو النحو فقد إهتموا إهتماما كبيرا بالتوكيد فكتاب البسيط في شرح الزجاجي خصص له بابا سماه باب التوكيد الذي يهدف إلى تمكين المعنى في نفس السامع و إثبات الحقيقة ورفع المجاز[1]، و الغاية منه بيان الإعراب و تفصيل أحكامه ، واعتمد النحاة في ذلك عدة أشكال و هي :

1– القسم :

و قد يكون بالواو ، كما في قوله تعالى:" فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ"[2] ، وقد يكون القسم بالباء و التاء كذلك .

ولا يخص القسم بالجملة الإسمية، قد يدخل على الجملة الفعلية كذلك و منه قوله تعالى:" **قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ** "[3].

و قوله سبحانه :"***وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم***[4]".

ومعناه الحلف واليمين. والقسم ضرب من ضروب الإنشاء غير الطلبي .

وهو إما أن يكون بجملة فعلية نحو أقسم بالله أو بجملة إسمية نحو يمين الله لأفعلن كذا أو بأدوات القسم الجارة لما بعدها .[1]

[1] فضل الحسن عباس ، لبلاغة و فنونها و أفنانها، علم النحو، دار الفرقان للنشر و التوزيع، عمان الأردن،ط1،1405-1985، ص 114
[2] سورة النساء الآية 65
[3] سورة يوسف الآية 75
[4] سورة الأنبياء الآية 57

وأحرف القسم هي الباء والواو والتاء : [2].

لأن الباء هي الأصل في حروف القسم نجدها تدخل على كل مقسم به اسم ظاهر.

مثل : أقسم بالله ما نسيتك ، وضميرا مثل : أقسم به في علاه إني لبرئ .

أما الوار فلا تدخل إلا على الإسم الظاهر . مثل : والله إني لصادق ، ولعمري إني لأحب عملي .

والتاء كالواو في إنها لا تدخل إلا على الإسم الظاهر ، لكن هذا الإسم الظاهر يجب أن

يكون لفظ جلالة(الله) لقوله تعالى : " ***وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم*** " [3]

وإنما كان القسم توكيدا لدلالته على شدة ثقة المقسم بأن ما أقسم عليه حق وفي هذا إقناع للمخاطب بأن الملقى عليه لا ريب فيه.

- وتوكيد بلام ومن: [4]

- التوكيد باللام :

تكون للقسم والتعجب معا، وتختص باسم "الله تعالى " نحو:" **لله لا تشفين من مرض العضال** "

- التوكيد بـ من:

من مكسورة الميم، وقد تضم، وهي مختصة بلفظة "ربي " لا يقسم بها غيره يقولون: " **من ربي لأفعلن كذا**

[1] محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، دار الفكر، دمشق، ط1، 1403 ه-1982 م، ص 28
[2] عبده عبد العزيز قلقيلة ، البلاغة الاصطلاحية ، مرجع سابق ، ص 136
[3] سورة الأنبياء، الآية 57
[4] محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات اللغة، مرجع سابق، 163-164

2 – الاشتغال:

هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشتغل عن الإسم بضميره أو بمتعلقه بحيث لو تفرغ له هو أو مناسبه لنصبه لفضا أو محلا نحو : " عليا أكرمته ، وزيدا مررت به ، ويضمر للإسم السابق وهو مايعرف بالمشغول عنه إذا نصب عامل مناسب للعامل الظاهر [1].

2–1– أركانه : [2]

لابد من إجتماع ثلاثة أمور يطلق عليها مصطلح أركان الإشتغال وهي على النحو الآتي :

– **المشغول عنه** : وهو الإسم المتقدم مثل " الكتاب " و " خالد " .

"الكتاب قرأته" ، هنا الكتاب مشغول عنه ، وفي الجملة " خالدا قابلت زميله " فهنا خالد هو المشغول عنه

– **المشغول** : وهو الفعل المتأخر مثل " قرأ " و" قابل " . في الجملتين السابقتين

– **المشغول به** : وهو الضمير الذي تعدّى إليه الفعل مثل **الهاء** في " قرأته " العائدة على الإسم المتقدم وهو " الكتاب "في المثال السابق .

3– ضمير الفصل :

هو ضمير يتوسط بين المبتدأ و الخبر قبل العوامل و بعدها ، صيغة مرفوع منفصل مطابق للمبتدأ يسمى فصلا ليفصل بين كونه نعتا أو خبرا وشرطه أن يكون الخبر معرفة (إفعل من كذا ، مثل: كان زيد أفضل من عمر) .

[1] جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد، ط 2، مكة المكرمة، 1994، ص 555
[2] محمود سلمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيق القرآن الكريم ، مكتبة المنار الإسلامية ، طبعة جديدة مصححة ومنقحة ، 1417 ه – 1996 م ، ص 613

ولا موضع له عند الخليل، و بعض العرب يجعله مبتدأ و ما بعده خبره.[1]

2 – فائدة ضمير الفصل : [2]

أ – احدهما لفظي : وهو الإعلام من أول الأمر بأن ما بعده خبر لا تابع ، ولهذا سمي فصل لأنه فصل بين الخبر والتابع ، وعمادا لأنه يستمد عليه معنى الكلام ، وأكثر النحويون يقتصر على ذكر هذه الفائدة ، وذكر التابع أولا من ذكر أكثرهم الصفة من وقوع الفصل في نحو : "كنت أنت الرقيب عليهم " والضمائر لا توصف

ب – والثاني معنوي : وهو التوكيد ، ذكره جماعة وبنو عليه أنه لا يجامع التوكيد فلا يقال" **زيد نفسه هو الفاضل** "وعلى ذلك سماه بعض الكوفيون دعامة ، لأنه يدعم به الكلام أي يقوي ويؤكد .

ج – والثالث معنوي أيضا : وهو الاختصاص ، وكثير من البيانيين يقتصر عليه ، وذكر الزمخشري الثلاثة في التفسير " **وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** "[3] .

فقال فائدته الدلالة على أن الواردة بعده خبر لا صفة، والتوكيد، وإيجاب أن فائدة.

4 – الاستثناء :

أصل الاستثناء أن تستثني شيئا من جملة ما إشتملت عليه في أول ما لفظ به ، و هو قولهم : (ما خرج لنا إلا زيدا) ، فقد كان (زيد) في جملة الناس ثم أخرج منها ، و لذلك سمى (استثناء) ، لأنه ثني ذكره مرة في

[1] إبن الحاجب ، الكافة في علم النحو و الشافية في علم التصريف و الخط ، مكتبة الأداب القاهرة ، 243 ه ، ص 33 - 34
[2] ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعرايب ، دار الفكر ، دمشق ، 2015 ، ص 297
[3] سورة البقرة ، الآية 5

الجملة و مرة في التفصيل[1] .

– هو إخراج بعض أفراد العام ب "إلا" أو إحدى أخواتها ، لولا ذالك الإخراج لا كان داخل فيما قبل الأداة مثال : (حضر القوم إلا زيد).

إذا تأملت المثال وجدت ما قبل "إلا" عام يفيد حضور جميع القوم ، و لكنلم ذكرت أداة الاستثناء "إلا" أخرجت بعض أفراد هذا العموم من هذا الحكم " الحضور " ، و هذا يسمى بالاستثناء .

4–1– أنواعه :

أ – استثناء تام موجب مثبت : هو ماذكر فيه المستثنى منه ، ولم تسبق آداة نفي ، أو نفي ، أو استفهام ، أو دعاء مثل : "جاء القوم إلا زيدا "

ب – استثناء تام منفي : هو ماذكر فيه المستثنى منه ، وسبقت آداته بنفي أو نهي أو استفهام أو دعاء مثل :

" لم يقم الحاضرون إلا زيدا أوزيد ".

ج – استثناء ناقص منفي : هو مالم يذكر فيه المستثنى منه وسبقته آداة نفي أو نهي أو استفهام أو دعاء مثل: " لم يحضر إلا أحمد "

4–2– اركانه :

أ – المستثنى منه : هو الإسم العام الذي يكون قبل آداة الاستثناء

ب – آداة الاستثناء : هي الآدة التي تستثني بعض أفراد العام من العموم

[1] ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1997 ، ص 138

ج – المستثنى : هو الاسم المراد إخراجه من أفراد العام ، ويكون بعد آداة الاستثناء [1]

ب – التوكيد عند البلاغيين :

درس البلاغيون موضوع التوكيد أيضا كما درسه النحاة و كان المعاني محور اهتماهم و كانت تطرقهم إلى التوكيد يختلف تماما عن نظرة النحاة إليه و لهذا فإن أسلوب التوكيد لقب إهتماما بالغا خاصة في البلاغة لما له من صلة وطيدة تقتضي الحال و حال المخاطبين و السامعين فعندما نقول البلاغة فنحن نتحدث عن الفصاحة وقد سميت البلاغة ، بلاغة لأنها تنهي المعنى قبل سامعه فيفهمه و بالتالي فإن البلاغة في إصابة المعنى و حسن الإيجاز[2].

و للإحاطة بما توصل إليه البلاغيين في دراستهم لموضوع التوكيد ستعرض أهم المباحث التي خص بيها هذا الأسلوب فقط اعتمد البلاغيون على أشكال في التوكيد و هي :

1– الفصل و الوصل:

1–1– تعريفهما[3]:

أ – الوصل : هو عطف جملة فأكثر على جملة خاصة ، لصلة بينهما في المبنى و المعنى ، أو دفعا للبس يمكن أن يحصل .

ب – الفصل : ترك هذا العطف إمّا لأنّ الجملتين متحدتان مبناً و معنًا ، أو بمنزلة المتّحدتين ، و إما لأنه لاصلة بينهما في المبنى أو في المعنى .

[1] خالد بن محمد الجهني ، المختصر في النحو ، مكتبة لسان العرب ، د ب ، د س ، ص 330 - 331
[2] عبد العزيز عتيق ، علم المعاني في البلاغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، ط 1 ص 7 -8 .
[3] جعفر السيد باقر الحسبني ، اساليب المعاني في القران ، مؤسسة بوستان ، د د ، د ب ، ط 1 ، 1426 ص 201

و هذا ما ذهب إليه القزويني في تعريفه للوصل و الفصل أن قال :" الوصل عطف بعض الجمل على بعض ، و الفصل تركه"[1].

أسلوب من أدق أبواب علم المعاني ، و لهما مساس في بعض الجوانب بأبواب من النحو العربي ، لكنه مساس ظاهري ، إذ العناية في باب الوصل متجهة إلى ربط المعاني في شكل تعبيري أداة الوصل به " الواو" ،أما الفصل فالمعاني في أشكاله التعبيرية منفصلة الظاهر[2].

2 – الإسناد الخبري :[3]

الإسناد الخبري هو ضم كلمة إلى أخرى على وجه يفيدان مفهوم إحداهما و هو المحكوم به ثابت أو منفى عن مفهوم الأخرى و هو محكوم عليه.

و النسبة بينهما تسمى " إسنادا " وما زاد على ذالك من ألفاظ في الجملة غير مضاف إليه و الصلة تعد قيودا في الجملة.

و المسند إليه أو المحكوم عليه هو :الفاعل ، نائب الفاعل ، و المبتدأ الذي خبر ،و ما أصله المبتدأ .

و المسند أو المحكوم به هو :الفعل التام ، و إسم الفعل (كهيهات ، ووى ، و أمين) ،و المصدر النائب عن فعله نحو : " سعا في الخير " .

و لذكر الخبر أمران: أولهما: قصد المخبر بخبره إفادة المخاطب أما نفس الحكم كقولك: (جاء الرئيس) لمن لا يعلم أن الرئيس قد جاء ، و يسمى هذا: (فائدة الخبر).

[1] الخطيب القزويني الإيضاح في علوم البلاغة تح : محمد عبد القادر الفاضل صيدا ، بيروت لبنان ، دط ، دس ، ص 149 .
[2] مصطفى الصاوي الجويني ، البلاغة العربية ، ص 43
[3] كريمة محمود ابو زيد ، علم المعاني دراسة وتحليل ، دار التوفيق النموذجية ، ط 1 ، 1408-1988، ص 37-39

الثاني : كون المخاطب عالما بالحكم و لكنه لا يعلم المتكلم يعلم ذلك الحكم و يسمى هذا: (لازم فائدة الخبر).

و كثيرا ما يخرج الخبر عن هاتين الفائدتين إلى أغراض بلاغية أخرى :

كإظهار الخشوع و الضغف : كما في قوله تعالى حكاية زكارياء عليه السلام :" *قَالَ* رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي "[1].

و كالترغيب في المسألة كقوله تعالى :" **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّ قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ *الدَّاعِ* إِذَا دَعَانِ**"[2]

و كإظهار التفاوت في درجات العلم ، كقوله تعالى :" **هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ والَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ**"[3]

و كإظهار السرعة الشديدة مع القوة كما في التشبيه ابي تمام :

طموح بأثناء الزمام كأنما يخال بها من عدوها طيف جنة

كالمدح في قول المتنبي بمدح كافورا :

عدوك مفهوم بكل لسان و لو كان من أعدائك القمــران

و لله سر في علاك وأنما كلام العدا ضرب من الهذيـــان

2-1- أضرب الخبر ثلاثة : (إبتدائيا ، طلبيا ، إنكاريا)[4]

أ – الخبر إبتدائي : هو مايلقى إلى مخاطب خالي الذهن عن مضمونه ، وهذا الخبر يستغني في نضرهم عن المؤكدات وذلك لأنه خلو ذهن المخاطب عن الخبر الذي يلقى إليه يجعله يتأكد في نفسه ،ويتمكن منها دون

[1] سورة مريم الآية 4
[2] سورة البقرة الآية 186
[3] سورة الزمر الآية 9
[4] حسن طبل ،علم المعاني في الموروث البلاغي ، مكتبة الإيمان بالمنصورة ،2004،ص 55

الإستعانة بالتوكيد مصادقا لقول الشاعر :

أَتاني هواها قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الهوى فصادفَ قلباً خالياً فتمكنا .

ب– الخبر الطلبي : وهو مايلقى إلى المخاطب يتردد في تصديقه ، وهذا الخبر يحسن في نظر البلاغيين توكيده بمؤكد واحد لكي يصل إلى المتلقي وبصورة أوضح تزيل عنه التردد أو الغموض

ج – الخبر الإنكاري : وهو مايوجه إلى المخاطب إلى مخاطب ينكر الصراحة ، ومن ثم يصبح من اللازم توكيده بأكثر من مؤكد بحيث تزيد المؤكدات في الخبر بزيادة درجة الإنكار لدى المخاطب .

3 – الطباق : [1]

هو الجمع بين معنيين متضادين ، وذلك لإثارة القارئ ،وإيقاظ نفسه . وتعميق الشعور بالمعنى عنده بطريق إبراز المفارقة بشكل أكثر جلاء من خلال المجاورة بين الضدين ، مما أدركه الشاعر الجاهلي صاحب اليتيمة بقوله متغزلا :

فالوجهُ مثل الصُّبحِ مُبْيَضُّ والشَّعرُ مثل اللّيلِ مُسْوَدُّ

ضِدّانِ لمّا استُجمِعَا حَسُنَا والضّدُّ يُظهِرُ حُسْنَهُ الضِّدُّ

وبذلك يتم للمتكلم بطريق هذا الطباق ، الوصول إلى أعماق النفس وإثارتها لإغتنام ما يطلب منها إغتنامه ، ومن هنا تتبدا لنا فائدة الطباق وقوة أثره إذا جاء أصيلا في آداء المعنى ، عفويا لا تكلف فيه : ولم يؤت به على سبيل التزيين والتحسين والطباق قد يأتي بطريق اسمين أو بطري فعلين

[1] محمد علي سلطاني ، المختار في علوم البلاغة والعروض ، دار العصماء ، سوريا ،دمشق برامكة ، ط& ، 1427ه-2008م ، ص 150 - 152

كقوله تعالى :

" **وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ۝ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا** "[1]

أو بطريق حرفين كما في قوله تعالى : " **(وَلَهُنَّ مِثلُ الَّذِي عَلَيهِنَّ بِالمَعرُوفِ)**"[2]

أو بطريق اختلاف في اللفظين كقوله تعالى : **{ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ }**[3]

وهناك نوعان بارزان في الطباق : نوع يسمى طباق إيجاب وآخر يسمى طباق سلب وهو أن يأتي الطباق بطريق فعلين : أحدهما مثبت والآخر منفي كقوله تعالى " **هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ**"[4]

أوبطريق فعلين أحدهما أمر والآخر نهي كقوله تعالى : " **اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ**"[5]

4 – القصر والحصر :

القصر تخصيص حكم بمحكوم عليه بحيث لا يثبت ذلك الحكم لغير ذلك المحكوم عليه . أو تخصيص محكوم عليه بحكم بحيث لا يتصف ذلك المحكوم عليه بغير ذلك الحكم بواسطة طريقة مختصرة تفيد التخصيص قصدا للإيجاز ، فخرج لقولنا بطريقة مختصرة .[6]

القصر حقيقي وغير حقيقي وكل منهما نوعان قصر موصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف : فالمراد المعنوية لا النعت والأول من الحقيق نحو :" **ما زيد إلا كتب** " إذا أريد أنه لا يتصف بغيرها وهو لا يكاد يوجد لتعزز الإحاطة بصفات الشيئ والثاني كثير نحو ما في الدار إلا زيد وقد يقصد به المبالغة لعدم

[1] سورة النجم ، الآية 43
[2] سورة البقرة ، الآية 228
[3] سورة الزمر ،الآية 36
[4] سورة الزمر ، الآية 9
[5] سورة الطور ، الآية 16
[6] الشيخ الإيمام محمد الطاهر بن عاشور ، موجز البلاغة ،دار أضواء السلف ، 1 جانفي 2005، ص 22

الإعتداء لغير المذكور ، والأول من غير الحقيقي تخصيص أمر بصفة دون أخرى والثاني تخصيص صفة بأمر دون آخر أو مكانه [1].

5 – الاعتراض : [2]

وهو كثير في الأساليب العربية وقد قال ابن جني : " أعلم أن هذا القبيل من هذا العلم كثير قد جاء في القرآن وفصيح الشعر ومنثور الكلام وهو جاري عند العرب مجرى التأكيد فلذلك لا يشنع عليهم ولا يستنكر عندهم"

وقال القزويني في تعريفه : وهو " أن يأتى في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين معنى ، بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب لنكتة سوى ما ذكر في تعريف التكميل "[3]

ومنهم من يذهب إلى أن الإعترتض هو الحشو ، وفرق ابن حجة الحموي بينهما ، وقال : " والفرق بينهما ظاهر ، وهو أن الإعتراض يفيد زيادة في غرض المتكلم والناظم ، والحشو إنما يأتى لإقامة الوزن لاغير .

وللإطناب بالإعتراض أغراض بلاغية منها :

5–1– التعظيم: كقوله تعالى: " **فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ**"[4]

5–2– الدعاء : كما في قول عوف ابن محام يشكو كبره :

إِنَّ الثَّمـانينَ –وبُلِّغْتَها — قدْ أَحْوَجَتْ سَمْعي إِلى تَرْجُمانْ

[1] القزويني الخطيب ، التلخيص في علوم البلاغة ، دار الفكر ، ط1 1904 ، ص 137
[2] أحمد مطلوب ، أساليب بلاغية فصاحة بلاغة معاني ، دار القلم ، بغداد ، 1979-1980م
[3] الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، المرجع السابق، ص 206
[4] سورة الواقعة 75-76

وقول المتنبي :

تَحتَقِرُ الدُنيا اِحتِقارَ مُجَرِّبٍ يَرى كُلَّ ما فيها وَحاشاكَ فانِيا

وقوله (حاشاك) دعاء حسن في موضعه

5-3- التنبيه: كقول الشاعر:

واعْلَمْ فَعِلْمُ المَرْءِ يَنْفعُهُ ... أَنْ سَوْفَ يَأتِي كلُّ مَا قُدرا

ومنه قول ابي خراش الهذلي يذكر اخاه عروة :

تَقولُ أَراهُ بَعدَ عُروَةَ لاهِياً وَذلِكَ رُزءٌ لَو عَلِمتِ جَليلُ.

6 – الإنشاء :

الإنشاء ضربان طلب ، وغير طلب .

"و الطلب يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، لا متناع تحصيل حاصل و هو المقصود بالنظر هنا[1]."

6-1- فالإنشاء إن كان طلبيا[2] إستدعى مطلوب ، غير حاصل وقت الطلب و أنوعه كثيرة أهمها :

– التمني: نحو **"ليت الشباب يعود يوما "**

– الإستفهام : وألفاظ الموضوعة له هي: " الهمزة " ، و"هل"، و"ما"، و"من" ،و"أي" ، و"وكيف" ،و"أين"، و"متى" ،و" أيان".نحو :

[1] الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع ، مرجع سابق ، ص 108

[2] جلال الدين محمد بن عبد الرحمان ، التلخيص في علوم البلاغة ،تج عبد الرحمان البرقوقي ، دار الفكر العربي ،د ب ط 1904ن ص151،153

أ – **لطلب التصديق** : نحو: "أقام زيد "، " أزيد قائم "

ب – **التصور** : نحو : "أدنس في الإناء أم عسل "

ج – **الوصف** : نحو : " أي الفريقين خير مقاما"

– **الدعاء**: نحو: " **رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ**" [1]

– **النداء** : وقد تستعمل صيغته في غير معناه كالإغراء نحو :" أقبل بنظام يامظلوم " أو الإختصاص نحو :" أنا أفعل كذا أيها الرجل "

6–2– الإنشاء إن كان غير طلبي : وهو مالا يستدعي مطلوبا إلا أنه ينشئ أمرا مرغوبا في إنشائه وله أنواع وصيغ تدل عليه [2] .

– أساليبه نذكر منها :

– **أفعال المدح والذم** : فيكونان بنعم وبئس وماجرى مجراهما نحو قوله تعالي :" **وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ** "[3]

– **التعجب** : وله صيغتان هما ما " ماأفعله " وأفعل به " [4] .

فإن الإنشاء الطلبي يتأخر وجود معناه قليلا أو كثيرا عن وجود لفظه أي يسبق التلفظ به والإمتثال له ، أما الإنشاء غير الطلبي فيتحقق مدلوله بمجرد النطق به [5] .

[1] سورة نوح ، الآية 28
[2] عبد الرحمان حسن ميداني ، البلاغة العربية أسسها علومها فنونها ، ج 1 ، دار القلم دمشق ،بيروت ، ط 1 ، 1996 م ،ص 224
[3] سورة النحل ، الآية 30
[4] أحمد مطلوب ، أساليب بلاغية فصاحة بلاغة معاني ، مرجع سابق ،ص 108.
[5] فاضل صالح السمراني ،الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، دار الفكر للنشر ، ط 2 ، 2007 م ، ص 171

7– المقابلة : [1]

أن يأتى في الكلام بجزئين فصاعدا ثم تعطف عليه متضمن أضدادها أو شبه أضدادها على الترتيب ، فإن أختل كانت مقابلة فاسدة ، وأقلها مقابلة إثنين بإثنين كقوله تعالى " **فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا** "[2]

كقول الشاعر :" **فيا عجبًا كيف اتَّفقنا فناصح وفيٌّ ومطويٌّ على الغلِّ غادرُ** "

وأكثرها مقابلة خمسة بخمسة فمن مقابلة ثلاثة بثلاثة قول الشاعر:

ما أحسَنَ الدِّينَ والدُّنيا إذا اجتَمَعا وأقبَحَ الكُفرَ والإفلاسَ بالرَّجُلِ.

ومن مقابلة أربعة لأربعة قوله تعالى: " **فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى** " [3]

8 – التقديم و التأخير:

"قال عبد القاهر في هذا الباب من دلائل الإعجاز هو باب كثير الفوائد جم المحاسن ، واسع التصرف ،بعيد الغاية ، ولا تزال ترى شعرا يرونك مسمعه ،و يلطف لديك موقعه ، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطفك أن قدّم فيه شيء ، و حوّل اللفظ من مكان إلى مكان" ، و إنما يكون التقديم هذا الحسن الذي ذكره عبد القادر إذا لم يؤدي إلى تعقيد في الكلام[4] .

الجملة في العربية هي التى تبدأ بفعل ثم فاعل ثم المكاملات ثم المتعالقات ، و الجملة الإسمية تبدأ بمبتدأ و الخبر و هكذا ، و لكن الجملة قد تخرج لا سيمى في اللغة الفنية عن هذا النمط التركيبي ، و ذالك بأن تتبدل عناصرها بالمواقع فيما بينها ، فيتقدم ما حقه التأخير و يتقدم ما حقه التقديم ، و هذا الخروج هو إحدى

[1] بدر الدين ابن مالك ، المصباح في المعاني والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية ، 2015 ، ص 192-194
[2] سورة التوبة ، الآية 82
[3] سورة الليل ، الآية 10
[4] عبد المتعالي الصعيدي ، البلاغة العالية علم المعاني ، مكتبة الاداب و مطبعتها ، الحماميز ، ط 2 ، 1999،ص 80

الظواهر الفنية التي تثير تأمل دراسي تلك اللغة من النقاد و علماء المعاني بحثا عما يتجسد فيها و يمكن خلفها من أغراض فنية .[1]

8-1- دواعي التقديم و التأخير[2] :

أ- التشويق إلى المتأخر إذا كان المتقدم مشعرا بغرابة، نحو :

والـذي حـارت البريـة فيـه حيوانٌ مستحدثٌ مـن جمـادِ

ب - و تعجيل المسرة أو المساءة : نحو " العفو عنك صدر به الأمر " أو" القصاص حكم به القاضي ".

ج – و كون المتقدم محط الإنكار و التعجب نحو: " أبعد طول التجربة تنخدع بهذه الزخارف " .

د- و النص على عموم السلب ، أو سلب العموم :

الأول : يكون بتقديم أداة العموم على أداة النفي ، نحو : "كل ذلك لم يكن" أي : لم يقع هذا ولا ذاك.

الثاني : يكون بتقديم أداة النفي على أداة العموم ، نحو : " لم يكن كل ذلك " أي : لم يقع المجموع ، فيتحمل ثبوت البعض ، و يحتمل نفي كل فرد" .

هـ- نحو " ما أنا قلت " ، و " **إِيَّاكَ نَعْبُدُ** "[3]

و لم يذكر لكل من التقديم و التأخير دواع خاصة ، لأنه إذا تقدم أحد ركني الجملة تأخر الآخر ، فهما متلازمان .

[1] حسن طبل ، علم المعاني في الموروث البلاغي ، مكتبة الأيمان بالمنصورة ، ط 2 ، ص 125
[2] حنفي ناصر و أخرون ، دروس البلاغة ،مكتبة أهل الأثر ، ط1 ، 2004 ،ص 67- 68- 69
[3] سورة الفاتحة الآية 5

9– التذييل :

– وهو أن يأتى بعد تمام الكلام بمشتمل على معناه لإفادة التأكيد[1]

كقوله تعالى " **ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا ۖ وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ.**" [2]

– والتذييل هو تعقيب الجملة بجملة أخرى تشمل على معناها لإفادة التوكيد وهو ظربان :

تذييل يجري مجرى المثل وتذييل لا يجري مجرى المثل؛

فالأول هو أن يقصد بالجملة الثانية حكما مستقلا حكما مستقلا عما قبلها، بمعنى أن جملة التذييل تفيد معنى يمكن استقلالها بإفادته عما قبلها

كما في قوله تعالى " **وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا** [3]" فقوله " **إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا** " تذييل أتى به لتأكيد الجملة قبله وهو جار مجرى المثل بمعنى أن الجملة الثانية مستقلة بمعناها عن الجملة الأولى وجارية على الألسنة كما تجري الأمثال التي كثر استعمالها وفشا ، فهي لا تحتاج في إفادة معناها إلى الجملة السابقة .

والثاني وهو تذييل الذي لم يجري مجرى المثل فهو مالا يستقل معناه ، بل يتوقف على ماقبله كما في قوله تعالى:" **فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ (16) ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ** [4] "

فقوله " **وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ**" [5]

[1] الفاضل شرف الدين الطيبي ، لطائف التبيان في علمي المعاني والبيان ، ط 1 ، 1417- 1997 ، ص 139
[2] سورة سبأ ، الآية 17
[3] سورة الإسراء ، الآية 81
[4] سورة سبأ ، الآية 16 - 17
[5] سورة سبأ الاية 17

تذييل غير جار مجرى المثل ، لأن معناه لا يفهم إلا بما قلبه [1]

10– التتميم :

وهو أن يأتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة مثل المفعول أو الحال أو الجار أو المجرور ونحو ذلك مما ليس جملة مستقلة ، ولا ركن من أركان الكلام وذلك لإفادة نكتة بلاغية . [2]

كقول أمرئ القيس : "**نظرت إليك بعين جارية حوراء جانية على طفل**"

فإنه أراد المبالغة في وصف إمرأة بالحسن لم يكتفي بتشبيهها بعين طيبة حوراء فتمم بقوله جانية على طفل[3].

– و التتميم يأتي على ضربين : ضرب في المعنى و ضرب في الألفاظ

أ– التتميم المعنوي : هو تتميم المعنى و هو المراد هنا يجيئ للمبالغة و الإحتراس و مجئيه في المقاطع و الحشو ، و أكثر مجيئه في الحشو و من أمثلة مجيئه لإحتراس قول الله تعالى :" *مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ... أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً* "[4]

فقوله : " ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ" *تتميم و قوله :"* وَهُوَ مُؤْمِنٌ" تتميم ثان في غاية البلاغة، فيذكر هذين التتميمين ثم معنى الكلام و جرى على الصحة .

و لو حذف أحدهما أو كلاهما لنقص معنى الكلام و إختل حسن البناء .

[1] بسيوني عبد الفتاح ، علم المعاني ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2015 ، ص 517 - 518
[2] المرجع نفسه ، ص 521
[3] مصطفى الجويني ، البلاغة العربية ، 48
[4] سورة غافر الأية 40

ب– التتميم اللفظي : يقصد به التتميم الذي يؤتي به لإقامة الوزن ، بحيث أنه لو طرحت الكلمة إستقل معنى البيت بدونها ، و هذا النوع على ضربين أيضا : كلمة لا يفيد مجيئهما إلا إقامة الوزن ، و أخرى تفيد مع إقامة الوزن ضربا من المحاسن ، فالأولى من العيوب ، و الثانية من النعوت و المحاسن .

و التتميم في الألفاظ الذي يفيد مع إقامة الوزن ضربا من البديع هو المراد هنا و مثاله قول المتنبي :

و خفوق قلب لو رأيت لهيبه يا جنتي لظننتفيه جهنها

فإنه جاء بقوله : "يا جنتي" لإقامة الوزن ، و لكنها في الوقت ذاته افادت تتميم المطابقة بين "الجنة" و "جهنم"[1]

10 – الترديد :

وهو أن يأتي الشاعر بلفظة متعلقة بمعنى ، ثم يردها بعينها متعلقة بمعنى آخر في البيت نفسه أو في قسيم منه كقول الشاعر : **أمير أمير عليه الندى جواد بخيل بأن لا يجود**

الترديد في أول البيت، وهذا نوع في إشعار المحدثين أكثر منه في أشعار القدماء جدا. [2]

– إختلف البديعيون في التردد فقال عبد الله بن المعتز : ردّ أعجاز الكلام على صدوره ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أحدهما :أن يوافق أخر كلمة في البيت أخر كلمة في نصفه ، مثل قول الشاعر :

يلقى إذا ما الأمر كان عرمرما في جيش رأى لا يفل عرمرم

ثانيهما : أن يوافق أخر كلمة في البيت أول كلمة منه ، كقول الشاعر :

[1] عبد العزيز عتيق ، علم البلاغة ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، 2002 ،ص 130
[2] ابن الرشيق القيرواني ،العمدة في محاسن السعر و أدابه ، دن ، دط ،دب،دس ،ص 205

سَرِيعٌ إِلَى ابْنِ العَمّ يَشْتِمُ عِرْضَهُ وَلَيْسَ إِلَى دَاعِي النَّدَى بِسَرِيعِ

ثالثهما: أن يوافق آخر كلمة منه بعض ما فيه ، كقول آخر :

عميد بني سليم أقصدته سهام الموت و هي له سهام [1].

من خلال ما تطرقنا اليه سابقا يمكن ان نستخلص ما يلي :

اهتم النحاة بالتوكيد ، وذلك لحاجاتهم الاعرابية و درسوه في اشكال عديدة و غايتهم هي تقوية و توثيق الحكم و هذه الاشكال هي : القسم ، و الاشتغال ، و الاستثناء ، و ضمير الفصل .

اهتم البلاغيين بالتوكيد و درسته في إطار معنوي على عكس النحاة ، فدرست التوكيد في اشكال عدة و ذلك من اجل تقوية و توثيق المعنى من أبرز هذه الاشكال : الاسناد الخبري ،و التقديم او التأخير ، و القصر او الحصر ، و الانشاء ، و التتميم ،و الترديد ، و التذيل ، و الاعتراض ، و الفصل و الوصل .

[1] على بن يخلف الكتاب ، مواد البيان ، مكتبة النور، دار البشائر ، ص240

الفصل الثاني: النظر الحديث في توجيه التوكيد ونماذج مختارة من الديوان

أولا: التوكيد بالأساليب بين النحو والديوان

ثانيا: التوكيد بالأداة بين النحو والديوان

ثالثا : التوكيد بالإثبات (المعنوي) والتوكيد بالتكرير (اللفظي)

سنتطرق بالدراسة والتحليل في هذا الفصل إلى النظر الحديث في توجيه التوكيد والذي يتضمن بالأساليب وبالأداة وكذلك التوكيد بالإثبات والتكرير، وسنختار نماذج من ديوان تعرجات خلف خطى الشمس للشاعرة دليلة مكسح

أولا: التوكيد بالأساليب بين النحو و الديوان:

1- التوكيد بأسلوب القصر في النحو :

1-1- تعريف القصر :

لغة : خلاف المد و التقصير و الغاية . يقال :قصرك أن تفعل كذا :حسبُك و كفايَتُك ،و غايتك ، وما اقتصرت عليه[1].

إصطلاحا: تعريف البلاغيين للقصر، هو لغة حبس، أيضا هو تعريف اللفظ بأشهر معاينة و قد يعبرون عن القصر بأنه عدم المجاوزة إلى الغير

1-2- طرق القصر[2] :

للقصر طرق كثيرة و أشهرها في الاستعمال:

أ – **النفي و الإستثناء**: نحو (ما شوقي إلا شاعرا ، أ, ما شاعر إلا شوقي).

ب – **إنما**، نحو قوله تعالى:" إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ "[3]

[1] مجمع اللغة العربية ، مجمع الوسيط ، دار مكتبة الشروق الدولية ، د ب ، ط 4 ، 2004 م/1420 ه ، ص 839 ، (مادة ق ، ص ، ر).
[2] السيد احمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان و البديع ، المكتبة العصرية ، د ط ، ص 168 .
[3] سورة فاطر الآية 5

ج – العطف بـ (لا، بل، لكن): نحو الأرض متحركة لا ثابتة، أو ما الأرض ثابتة بل متحركة، أو ما الأرض ثابتة لكن متحركة.

د– تقديم ما حقه التأخير: نحو قوله تعالى:" إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ "[1]

قدم المفعول "إياك " ، على الفعل فقصر بذالك صفتي العبادة و الإستعانة بالله تعالى.

1–3– أركان القصر:[2]

– القصر والمقصور عليه :

حيث قال حسن فضل عباس " إنما الشاعر البحتري " قصرنا فيه الشعر على البحتري وحده، فالشعر هو المقصور والبحتري مقصور عليه وفي مثال ثاني " مالجاحظ إلّا كاتب " قصرنا الجاحظ على الكتابة فالجاحظ مقصور والكتابة مصور عليه .

هذان طرفا القصر : مقصور ، مقصور عليه ، ولا بد من هذين الطرفين في كل قصر ؛ لأننا نقصر شيئا على شيئ ، ولأننا عرفناه تخصيص أمر بأمر .

2– أسلوب القصر في الديوان :

و ورد أسلوب القصر في الديوان في قصيدة حارسة من ظلال التحدي على النحو الآتي :

أنا لا أعود إلا بلغة مفروشة من

[1] سورة الفاتحة الآية 5
[2] فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني ، مرجع سابق ، 358

جديد[1]

فهنا الشاعرة استعملت طريقة القصر على النفي و الإستثناء نفت العودة بإستثناء اللغة المفروشة و الغرض من هذا ليس القصر فقط بل لتفيد التوكيد .

و ورد أسلوب القصر في القصيدة نفسها على النحو الآتي :

و آلامك في السجون

لاتكسري الأغلال بل زينيها [2]

هنا الشاعرة وظفت حرف العطف بل في جملتها من أجل إثبات الحكم لجهة و نفيها من جهة أخرى.

و ورد أسلوب القصر في الديون في قصيدة خوفي على النحو الآتي :

ليس من أيدي اللئام

و لكن يا وجعي من عيون

ومن يبعوننا الكلام ...[3]

هنا الشاعرة وظفت حرف العطف لكن في جملتها من أجل نفي ما قبلها و توكيد ما بعدها.

وورد أسلوب القصر في الديوان في قصيدة " البطن المتعرش " على النحو الآتي :

فإن المجاور لا يعيد إليك الحياة

ولكن الغريب ، البعيد ، الشديد

[1] دليلة مكسح ، ديوان تعرجات خلف خطى الشمس ،دار علي بن زيد للطباعة والنشر ، بسكرة الجزائر ، ط1 ، 2015،ص 12
[2] الديوان ، ص 15
[3] الديوان ، ص 28

يعيد إليكي الجمال القديم [1]

فهنا الشاعرة وظفت حرف لكن في جملة نفي أي قصر إعادة الحياة

وورد أيضا أسلوب القصر في قصيدة " علمني يا طارق بن زياد " على النحو الآتي :

ولا حملت يوما سيفا

ولا بعت يوما خوفا

و لكن أهل الدناءة صيروني ... [2]

فهنا الشاعرة وظفت حرف لكن و نفيت التحمل، و البيع من طرفها لكن الغير هم من خانوها.

ثانيا : التوكيد بالأداة بين النحو والديوان :

1- أما الشرطية :

فهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد قال الله تعالى" **إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ** "[3] وقال الشاعر " **ولم أر كالمعروف أما مذاقه فحلو وأما وجهه فجميل** "

[1] الديوان ، ص 37
[2] الديوان ، ص 51
[3] سورة البقرة ، الآية 26

ووجه الإفادة " أما " التوكيد أنها تفيد الخبر قوة ،تقول : مُحَمَّد ناجح . فإذا أردت توكيده قلت: أما مُحَمَّد فناجح[1].

2 – نونا التوكيد (الثقيلة و الخفيفة):

نونا التوكيد ، إحداهما ثقيلة مفتوحة والأخرى خفيفة ساكنة وقد إجتمعا في قوله تعالى :" **لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ** " [2] ولا يأكد بهما فعل الأمر ، والمضارع .

فأما فعل **الأمر** فيجوز توكيده مطلقا مثل" إجتهدن ، وتعلمن "، وأما **الماضي** فلايجوز توكيده مطلقا . وقال بعضهم فقد يؤكد بهما على قلة ، قول الشاعر :

دامنّ سعدك ، لو رحمتي متيما لولاك لم يك للصبابة جائحا

لأنه على معنى "ليدومن"فهو في معنى الأمر مستقبل ، الأمر مستقبل .

وأما **المضارع** فلا يجوز توكيده إلا أن يقع بعد قسم ، أو آداة من آداة الطلب أو النفي أو الجزاء ، أو بعد ما الزائدة ، لقوله تعالى: " **وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم** "[3].

3 – لام الابتداء :

فيها تؤكد مضمون الخبر ، ومن يتبعها يجد أنها تدخل على المبتدأ مثل : " لأنت أول الناجحين " وعلى خبر إن اسما كان مثل : " لإن ربي لسميع الدعاء " وفعلا مظارعا مثل :" إن ربكم ليحكم بينهم "كما تدخل

[1] عبده عبد العزيز قلقيلة ، مرجع سابق ،ص 135
[2] سورة يوسف ، الآية 32
[3] سورة الأنبياء الآية 57

على شبه جملة [1]كقوله تعالى : " **وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ** " [2].

4 – أنّ و إنّ:

أ – في النحو :

– "إنّ وأنّ" المشددتان : [3]

كل من إنّ وأنّ تدخل على المبتدأ والخبر ، فيصير ماكان مبتدأ اسما لكل منهما فينصب بهما ، ويصير ماكان خبر للمبتدأ خبرا لكل منهما ، فيرفع بهما

وفائدة كل من إنّ وأنّ التأكيد لمضمون الجملة الإسمية التي دخلت عليها مثل : " **إن زيد قادم** " فناب مناب تكرير الجملة " زيد قادم مرتين " ، وهو أوجز من أن يقال" زيد قادم زيد قادم " مع حصول الغرض من التوكيد والحاصل أن كلا من إنّ وأنّ لتوكيد جزئي الجملة الإسمية ، ونفى الشك فيها ، والإنكار لها ، والحاصل أن الحرفين إنّ و أنّ مجراهما في التوكيد واحد

ب – في الديوان :

- **إنّ:**

وردت إن مرتين في الديوان في قصيدة: حارسة من ظلال التحدي على النحو الآتي :

أجيبيني فإن الإجابة في عهدنا

طقس مستورد لمواجع الزلل [4]

[1] عبده عبد العزيز قلقيلة ، مرجع سابق ، ص 137
[2] سورة القلم ، الآية 4
[3] المتولي على المتولي الأشرم ، ظاهرة التوكيد في النحو العربي ، مكتبة جزيرة الورد بالمنصورة ، د س ، ص 112
[4] الديوان ، ص 12

فهنا تؤكد لنا الشاعرة بأن الإجابة طقس مستورد لأوجاعها فدخلت أداة إن على الجملة الاسمية فنصبت المبتدأ (الإجابة) فأصبح اسمها و رفعت الخبر (طقس) أصبح خبرها.

و وردت في الديوان (إن) مرة أخرى في قولها:

إن أريد تشميع الدروب التي أفرزت خيانتنا

على مر العصور و سافرت[1]

هنا دخلت (إن) على الجملة الفعلية أريد تشميع الدروب ..... لتوكيد إرادتها.

و وردت للمرة الثالثة في هذا الديوان في قصيدة خبر عاجل نحو:

إنهم اكتشفوا نجما محموما [2]

فجاءت (إن) متصلة بضمير الغائب "هم " إذ دخلت على الجملة الفعلية اكتشفوا نجما محموما لتوكيدها

و جاءت في الديوان في قصيدة البطن المتعرش ثلاث مرات على الآتي ":

فإن المجاور لا يعيد إليك الحياة[3]

فهنا دخلت (إن) على الجملة الإسمية لتوكيدها فنصبت المبتدأ و سمي اسمها (المجاور) و الجملة الفعلية (لا يعيد إليك الحياة) في محل رفع خبرها.

و وردت مرة ثانية في القصيدة نفسها على النحو الآتي :

إني الغريب الذي ....

لأجل عينيك طلق رحلته[4]

[1] الديوان ، ص 13
[2] المرجع نفسه ، ص 21
[3] المرجع نفسه ، ص 36
[4] المرجع نفسه ، ص 36

فدخلت (إن) على الجملة الإسمية لتوكد قولها و الياء المتصلة بيها ضمير مستتر في محل نصب اسم (إن) و الغريب خبرها مرفوع.

ووردت للمرة الثالثة في نفس القصيدة على النحو الآتي :

تعالي إلي فإني من سلالة بحرك[1]

فهنا الشاعرة تؤكد بأنها من سلالة بحرها فأدخلت "إن " على جملتها لتوكيد قولها:

ووردت في قصيدة أخرى الرمل الذي انتظره على النحو الآتي :

خذ بيدي أيها الرمل إني تائه..فلا [2]

"فهنا الشاعرة تنادي الرمل في أن يؤخذها في يدها و تؤكد حالتها تائهة فوضت اداة التوكيد "إن

و وردت مرة أخرى في القصيدة نفسها :

خذ بيدي فإني لا أريد

لأي كان أنتسب[3]

فهنا الشاعرة تخاطب الرمل بأن يأخذ يدها فإنها لا تريد الانتساب لأي كان فأدخلت إن على الجملة الفعلية المنفية بـ "لا" فهي هنا تؤكد نفيها.

و وردت في آخر الديوان في قصيدتها بعنوان مثقلة:

إن الكتابة مائدة[4]

فدخلت "إن" على الجملة الإسمية من مبتدأ (الكتابة) و الخبر (مائدة) فنصبت المبتدأ و سمي اسمها و أبقت الخبر كما هو مرفوع و سمي خبرها.

و وردت مرة ثانية في قصيدة "مثقلة":

[1] الديوان ، ص 39
[2] المرجع نفسه ، ص 56
[3] المرجع نفسه ، ص58
[4] المرجع نفسه ، ص 62

إنها مرآتي .... لي وحدي أنا [1]

فدخلت إن على الجملة الإسمية و الهاء المتصلة بيها ضمير متصل في محل نصب اسم إن و الهاء هنا تعود على الكتابة و كلمة مرأة خبرا لها .

- **أنّ:**

ووردت **أن** في الديوان في قصيدة إفتحي أبوابك على النحو الآتي:

أن الحلم يكره الأبواب [2]

فهنا الشاعرة أدخلت حرف **أن** على الجملة الإسمية المبتدأ (الحلم) فنصبته فأصبح اسمها وخبرها جملة فعلية (يكره الأبواب) في محل رفع خبرها.

وفي القصيدة نفسها أدخلت **أن** على الجملة الإسمية (الحقيقة قد تكون سرابا) فنصبت المبتدأ (الحقيقة) وأصبح اسمها والجملة الفعلية (قد تكون سرابا) خبرها مرفوع.

وفي نفس القصيدة وردت **أن** على النحو الآتي:

أن الاسوداد ليس دوما غرابا [3]

فأدخلت الشاعرة الحرف المشبه بالفعل **أن** على الجملة الإسمية (السواد ليس دوما غرابا) فنصبت المبتدأ (السواد) فأصبح اسمها والجملة الفعلية (ليس دوما غرابا) في محل رفع خبرها

ووردت **أن** في قصيدة "مراسيم دفن فاشلة "من نفس الديوان على النحو الآتي :

تذكرت أني نسيت القبر مفتوحا[4]

فهنا الشاعرة تأكد لنا أنها تذكرت بعد الغروب لم تغطي القبر

[1] الديوان ، ص62
[2] المرجع نفسه، ص 29
[3] المرجع نفسه ، ص30
[4] المرجع نفسه، ص 32

و ورد في قصيدة هل هذا الشعر أكبر مني ؟ على النحو الآتي :

لافكرة عندي.. سوى أني

مثقلة الإحساس[1]

ف " أن " هنا تفيد التوكيد و التأكيد بأنها مثقلة الإحساس ، لا فكرة لها

5– قَد:

أ – قَد في النحو:

قد تختص ب الدخول على الفعل الخبري المتصرف المثبت ماضي كان أو حاضرا ، ولا يجوز الفصل بينها و بين الفعل بفاصل غير القسم فإن دخلت على الماضي تفيد تحقيق معناه و تقرب زمنه من الحال نحو : قد جاء الطالب .

و إن دخلت على المضارع أفادت تقليل وقوعه نحو: " قد يأتي المذنب[2].

ب – قد في الديوان :

ووردت قد في قصيدة مراسم دفن فاشلة على النحو الآتي:

ولقيت جيبي قد قُدَّ في غفلة

من خاطري [3]

فهنا الشاعرة وظفت قد تفيد التحقيق و التوكيد بأنها قُدّت في غفلة من خاطرها

و وردت قد في قصيدة البطن المتعرش على النحو الآتي :

[1] الديوان ، ص 11
[2] مبارك مبارك ، كتاب قواعد اللغة العربية ، دار الكتاب العالمي ، 2008 ، ص 303 .
[3] المرجع نفسه ، ص 33

قدْ عميت ... فلا شمس

ولا قمر

ولا ضوء يشيد دربا [1]

فهنا الشاعرة تؤكد لنا عميت و لم تكن ترى أي طريق .

وردت قد في قصيدة غربة تحت الخط الأحمر على النحو الآتي :

قد سافرت

بعد أن خبرت أحوال الارتحال

في زمن قصير ، و ارتمت [2]

هنا الشاعرة تؤكد وتقل أن النخلة بعد ان اعلنت الرحيل سافرت في زمن قصير .

6 – السين :

أ – السين في النحو :[3]

فهي إذا دخلت على فعل محبوب أو فعل مكروه أفادت أنه واقع حتما .

وسبب ذلك أنها تفيد الوعد أو الوعيد بما دخلت عليه ودخولها عليه يفيد توكيده . ومن مجيئها في الوعد قول الله تعالى " **أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ** "[4] ومن مجيئها في الوعيد قوله عز وجل: " **تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (1) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (2) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (3)** "[5]

[1] الديوان ، ص 40
[2] المرجع نفسه ، ص54
[3] عبده عبد العزيز قلقيلة ، مرجع سابق ، ص 136
[4] سورة التوبة ، الآية 71
[5] سورة المسد ، الآية 1-3

ب – السين في الديوان :

وردت السين في قصيدة حارسة من ظلال التحدي على النحو الآتي:

سأجعل المساء ماء

والسماء ساء

والضياء ياء....

سأثير السؤال و أثري الجواب

و أمشط أحلام العصور[1]....

هنا الشاعرة وظفت حرف السين تؤكد لنا بأنها في المستقبل ستجعل من المساء ماء.....

و أنها ستثير السؤال و تثرى الجواب.

و ورد حرف السين في قصيدة أخرى أحجية في خريف العمر على النحو الآتي:

ستظل معقوفة للجنون

ستظل أية دنيوية[2]....

هنا الشاعرة أيضا وضفت حرف السين لتدل على حدوث الحدث في المستقبل و تفيد التوكيد.

و ودت في الديوان في قصيدة البطن المتعرش على النحو الآتي:

ستأكلها الضباع ، قالوا لها

و تأكلها الأمثلة[3]....

هنا الشاعرة أيضا وضفت حرف السين لتدل على حدوث الحدث في المستقبل و تفيد التأكيد.

و في القصيدة نفسها وردت على النحو الآتي :

[1] الديوان ، ص 14
[2] المرجع نفسه، ص 20
[3] المرجع نفسه ، ص 37

لست راض عما تنالينه من هموم

سأمنحك الخد و الولدا

و أمنح تاريخك المددا[1]...

هنا الشاعرة قالت أن الرماد سيمنعها في المستقبل الخد و الولد و يمنح لتاريخها المدد.

و ورد حرف السين في قصيدة اخرى من هذا الديوان غزل على أطلال لقياك على النحو الآتي:

و المغزل بعد غدا

سيصر سنبولة تأكل الطير منها

بدون انقطاع[2]...

هنا الشاعرة تقول ب ان المغزل في المستقبل سيصبح سنبولة ليكلها الطير .

ثالثا – التوكيد بالإثبات أو التكرير بين النحو والديوان :

1 – التوكيد بالتكرير (التوكيد اللفظي) :

أ – التوكيد اللفظي في النحو :

فإنه كما تدخله الأساليب الإنشائية من حيث عامله تدخله كذلك من حيث ذاته ، لأنه إعادة اللفظ بنفسه أو بمفرداته ، سواء أكان ذلك اللفظ المعاد المكرر أو المذكور مرادفه إسما أو حرفا أو فعلا أو جملة .

التوكيد اللفظي في الإسم : والكلام فيه ذو شقين :

فالإسم المفرد كقوله : " أين أين ذهبت " ، وفي الإسم المركب كقول : " أخوك أخوك يجي أن تحفظ حقه "

[1] الديوان ، ص 39
[2] المرجع نفسه ، ص 49

التوكيد اللفظي في الفعل : نحو " قام قام زيد "

التوكيد اللفظي في الحروف : نحو " ربّ ربّ مجتهد ناجح "

التوكيد اللفظي في الجملة : نحو " أكرم زيدا أكرم زيدا " [1]

– فتكرير اللفظي أن تعيده على نحو ماتقدم ، ويتبع الإسم والفعل والحرف والجملة [2]

– التوكيد اللفظي هو إعادة اللفظ الأول بعينه أو بمفرده . فالأول كقولك " أنت بالخير حقيق حقيق " .والثاني كقولك " أنت بالخير حقيق جدير " وكقولك " نعم جير " فنعم جير معناها واحد

واللفظي يكون بإعادة الإسم كقولك " جاء زيد زيد "

والفعل كقولك " أتى أتى أخوك "

والحرف " نعم نعم " لا لا "

والجملة كقولك " جاء زيد جاء زيد "

وكثيرا ماتقترن الجملة المؤكدة بحرف عطف كما في قوله تعالى : " أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ " [3]

ليس من التوكيد ما في قوله تعالى : " **إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (21) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا** "[4]

بل الكلمة مكررة حال والمعنى : " دكا بعد دك وصفا بعد صف " أي مدكوكة دكا بعد دك ، ومصفوفين صفا بعد صف [5].

[1] عبد السلام محمد هارون ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط5 ، 1421 ه – 2001 م ، ص 112
[2] عيسى بن عبد العزيز ، المقدمة الجزولية في النحو ، مطبعة أم القرى ، مجلد 1، 2014 ، ص 73
[3] سورة القيامة ، الآية 34
[4] سورة الفجر ، الآية 21 - 22
[5] عبد الكريم الدبان التكريتي ، توضيح قطر الندى ، ط2 ، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخير ، دبي ، 1429 ه – 2007 م ، ص 194

– ويأتي التوكيد اللفظي عن طريق تكرار اللفظي السابق بلفظه ، أو بلفظة المرادف له

ويكون المؤكد إسما نحو " جاء خالد خالد "

خالد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

خالد : توكيد لفظي مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ويكون التوكيد حرف نحو " لا لا أبوح بالسر .

لا : حرف مبني على على السكون .

لا : توكيد لفظي لا محل له من الإعراب .

ويأتي التوكيد اللفظي كذلك عن طريق إعادة الأول بمرادفه نحو " هذا ليث أسد " فإن "أسد " توكيد لفظي مرفوع وعلامة رفعه الضمة

إذ كان التوكيد اللفظي جملة فإنه يكثر إقترانها بحرف العطف . كقوله تعالى " **وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ (17) ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ** "[1]

إذا كان المؤكد حرفا جوابيا يفيد الإثبات أو النفي فتوكيده اللفظي يكون بتكراره حسب " فتقول نعم نعم " بلى بلى " .

وإذا كان المؤكد حرفا غير جوابيا وجب إعادته مع مادخل عليه نحو " إن الطالب إن الطالب مجتهد "

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح

الطالب : إسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة

[1] سورة الإنفطار ، الآية 17

إن الطالب : توكيد لفظي لا محل له من الإعراب

مجتهد : خبر إن مرفوع بالضمة [1].

ب – التوكيد اللفظي في الديوان :

و ورد التوكيد اللفظي في قصيدة "حاسرة من ظلال التحدي على النحو الآتي :

أنا وأنا وأنا

والجواب في ذاكرتي [2]

جاء التوكيد هنا ضميرا منفصلا " أنا " فكررت الشاعرة ضمير المتكلم الذي يعود عليها والغاية من ذلك التكرار التأكيد بصريح التكرير ودفع التوهم

وورد مرة أخرى بالضمير في قصيدة "غزل على أطلال لقياك "على النحو الآتي:

حلمك أنت ..أنت بالذات غريب [3]

فهنا الشاعرة تأكد الإسم المضمر لأن التأكيد بصريح التكرير يرجع اللفظ المأكد كائننا ما كان

وورد التوكيد اللفظي في قصيدتها " حارسة من ظلال التحدي " على النحو الآتي :

إلى أنعام تركض .. تركض [4]

فهنا هنا الشاعرة كررت الفعل " تركض " فقد جاء التوكيد اللفظي بالفعل من أجل توكيد الفاعلية

[1] محمود سلمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيق القرآن الكريم ، مرجع سابق ، ص 841 - 843
[2] الديوان ، ص 13
[3] المرجع نفسه ، ص47
[4] المرجع نفسه، ص 16

وورد أيضا التوكيد الفظي بالفعل في قصيدة " أحجية لخريف العمر " على النحو الآتي :

وقيل ..وقيل

عنها ..ولكنها ستظل [1]

فكررت الشاعرة الفعل الماضي المبني للمجهول (قيل) من أجل التوكيد للمتلقي ماذا قيل

وورد التوكيد اللفظي بالفعل في قصيدة " غزل على أطلال لقياك " على النحو الآتي :

والريح كانت تدق ...تدق على الأبواب [2]

فجاء هنا التوكيد اللفظي بالفعل (تدق) والغاية من تكرار هذا الفعل هي أن تأكد لنا بأن الريح كانت تقوم بفعل الدق على الأبواب لا غيرها

وورد التوكيد اللفظي بالفعل في آخر قصيدة من الديوان على النحو الآتي :

فلتكتبي .. ولتكتبي ، ولتكتبي ..[3]

فكررت الشاعرة فعل (تكتبي) لتوكيد المعنى وترسيخه في أذن المتلقي وإبعاد الشك

وجاء التوكيد اللفظي أيضا في قصيدة " أحجية من خريف العمر " على النحو الآتي :

إدا اقتربت منها احمرت !! .. احمرت [4]!!

فجاء التوكيد اللفظي هنا بالفعل (إحمرت) فتكررت " إحمرت " من أجل توكيد الإحمرار

[1] الديوان ، ص 20
[2] المرجع نفسه ، ص 47
[3] المرجع نفسه ، ص 62
[4] المرجع نفسه ، ص 18

وورد التوكيد اللفظي في قصيدة أحجية لخريف العمر على النحو الآتي :

وفي عينيها سم ..سم ..مكبوت[1] !!

فكررت كلمة (سم) والمراد من تكرارها توكيد بأن في عينيها سم لا غير ذالك

وورد التوكيد اللفظي بالإسم الظاهر في قصيدتها بعنوان " حقائبي " في قولها :

حقيبة ..وحقيبة ولا تنتهي الحقائب[2]

فهنا أعادت كلمة (حقيبة) من أجل توكيد المعنى وتقويته في ذهن السامع ودفع الإحتمال عنه

وورد التوكيد اللفظي بإسم إستفهام في قصيدتها الأخيرة بعنوان " مثقلة " على النحو الآتي:

ولماذا ...ولماذا

تسأل عن قدري .. وتغتال أيامي ؟ [3]

فكررت الشاعرة إسم إستفهام ماذا واللام متصلة به هنا حرف جر وغاية الشاعرة هنا من تكرار الإسم تقوية المعنى .

وورد توكيد اللفظي في قصيدة " آت إليها " على النحو الآتي :

آت ..وآت إليها [4]

وفي بيت آخر : **آت ..وآت..وآت**

[1] الديوان ، ص 18
[2] المرجع نفسه ، ص 44
[3] المرجع نفسه ، ص 61-62
[4] المرجع نفسه ، ص 23

فهنا الشاعرة كررت إسم فاعل من " أتى " لتوكيد المعنى للسامع بأن الشعر آت نيابة عن الذات .

2 – التوكيد بالإثبات (التوكيد المعنوي) :

أ – التوكيد المعنوي في النحو :

هو تابع الذي يرفع إحتمال السهو أو التوسع في المتنوع و توضيح ذلك أنك لو قلت (جاء الأمير) أحتمل أنك سهوت أو توسعت في الكلام، و أن غرضك مجيء رسول الأميرين أما قلت (جاء الأمير نفسه) أو قلت (جاء الأمير عينه) ارتفع الاحتمال و تفور عند السامع أنك لم ترد إلا مجيء الأمير نفسه[1]

و من المؤكد فيه لا يكون إلا إسما، و يكون بألفاظ محصورة هي: النفس و العين: كلا، كلتا، كل ، جميع تضاف كلها إلى ضمير المطابق للمؤكد، و كذلك أجمع وأكتع وأبصع وأبتع وفروعها[2]

قال إبن مالك في ألفيته: [3]

بالنفس أو بالعين الاسم أكدا مع ضمير طابق المؤكدا

و اجتمعهما بأفعل إن تبعا ما ليس و احدا تكن متبعا

فالنفس و العين بمعنى الذات، يؤكد بهما لدفع توهم المجاز، أو السهو أو النسيان.

– **النفس والعين** : بمعنى الذات ، ويؤكد بهما لرفع توهم المجاز أو السهو أو النسيان .

وجب أن يسبقهما المؤكد وأن يضافا لضميره الذي يطابقه في الإفراد والتذكير وفروعها نحو " إعتذر سمير أو

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الأرجومية، قطر ، ط 1 ، 1428هـ-2007م، ص 131

[2] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية،دار النموذجية ، بيروت ، ط2 ، 1418هـ، 1997م ، ص 829

[3] محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل علي ألفية إبن مالك، ج2، دار التراث، ط1، 2005، ص206

عينه " واعتذرت سميرة نفسها أو عينها " ....

ويلاحظ أن العين والنفس لا يثنيان في الأصح مع المؤكد المثنى فلا يقال :جاء المعلمان نفسهما والمعلمتان نفساهما ، وإنما منعت تثنيتهما أو قلت ، لكراهة إجتماع تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة .

يجوز إفرادهما مع المؤكد المثنى فيقال : إعتذر المخطئان نفسهما وعينهما ولكن جمعهما معه أفصح . وإنما أختير الجمع على الإفراد لأن التثنية جمع في المعنى .

ويجوز جر النفس والعين بالباء الزائدة نحو جاء نبيل بنفسه ولا يجوز ذالك في غيرهما من ألفاظ التوكيد المعنوي ويجوز التوكيد بها معا ، فإن أكد بهما معا وجب تقديم النفس على العين نحو: " قرأت الكتاب نفسه عينه " [1]

– **كلا وكلتا** : وهما بمنزلة كل في المعنى وتقول : " جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما(معا) وهو الظاهر ويحتمل مجيئ أحدهما ، وأن المراد أحد الزيدين ،كما قالو في قوله تعالى :" **لَوْلا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ** " [2] . إن معناه على رجل من إحدى القريتين : فإذا قيل كلاهما إندفع الإحتمال ، وإنما يؤكد بهما بشروط أحدهما أن يكون المؤكد بهما دالا على إثنين ، الثاني أن يصح حلول الواحد محلهما ؛ فلا يجوز على المذهب الصحيح أن يقال : " إختصما الزيدان كلاهما " ؛ لأنه لا يحتمل أن يكون المراد إختصما أحد الزيدين فلا حاجة للتأكيد ، الثالث أن يكون ما أستندته إليهما غير مختلف في المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما ، الرابع أن يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما .[3]

ومنها " **وكلّ** " يؤكد بها ما كان ذا أجزاء ؛ بكل شيئ ذو أجزاء فإنه يؤكد بكل ، وأما الواحد فلا يؤكد بكل ولهذا لا يصح أن نقول : " جاء زيد كله " لأنه لا يتجزأ لكن يصح أن تكون : " عتق العبد كله " ؛ لأن العتق يتبعض .

[1] محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، مرجع سابق ، 830
[2] سورة الزخرف ، الآية 31
[3] محمد محي الدين عبد الحميد ،شرح قطر الندى وبل الصدى ، مكتبة السعادة ، مصر ، ط11 ، 1383ه - 1963 م، ص 293 - 294

" أكلت الرغيف كله " هذا مثال صحيح ؛ لأنه يتبعض ، فيمكن أن تأكل نصفه أو ثلثه ، فيمكن أن تقول : "كل " رغم أن الرغيف واحد . فالخلاصة أن كل لا يؤكد بها إلا مايتبعض ، أما مالا يتبعض فلا يؤكد بها وإنما يؤكد بنفس أو بعين [1].

– ومنها "**كل** "[2] لرفع إحتمال إرادة الخصوص بلفض العموم ؛ تقول : " جاء قوم " فيحتمل مجيئ جميعهم ، ويحتمل مجيئ بعضهم ، وأنك عبّرت بالكل عن البعض ، فإذا قلت : "كلهم " رفعت هذا الإحتمال ، وإنما يؤكد بها بشروط **أحدهما** أن يكون مؤكد بها غير مثنة – وهو المفرد والجمع – **الثاني** أن يكون متجزءا بذاته أو بعامله ؛ فالأول قوله تعالى:" **فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ** " [3] والثاني كقولك : " إشتريت العبد كله " فإن العبد يتجزأ باعتبار الشراء ، وإن كان لا يتجزأ باعتبار ذاته ، **والثالث** أن يتصل بها ضمير عائد عل المؤكد؛ فليس من التأكيد قراءة بعضهم كقوله تعالى: " **إِنَّا كُلٌّ فِيهَا** "[4]

ومنها " جميع " وعامة " : وتستعمل كل وجيع وعامة للدلالة على الشمول الكامل ، وأفادة التعميم الحقيقي نحو : " قرأت الكتاب كلّه " أي لم تترك منه شيئا دون قراءة

وقولنا " طارت العصافير جميعها في الصباح الباكر "

وقولنا " وزعت الجامعة الجوائز على المتفوقين عامتهم " [5]

وقولنا " رأيت الشعراء جميعهم " جميع توكيد معنوي للشعراء منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مظاف وهم ضمير متصل يعود على الشعراء مبني في محل جر مظاف إليه وقولك : " أعجبت بالشعراء عامتهم " عامة توكيد معنوي للشعراء مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والضمير هم مبني في محل جر مظاف إليه يعود

[1] محمد بن صالح العثيمين ، شرح الأرجمية ، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية ، دط ، ص 337
[2] محمد محي الدين عبد الحميد ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، مرجع سابق ، ص 293
[3] سورة الحجر ، الآية 30
[4] سورة غافر ، الآية 48
[5] محمد سليمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، مرجع سابق ، ص 839 - 840

على الشعراء [1]

ومنها " **أجمع وتوابع أجمع** " : هي أكتع ،وأبتع ، وأبصع : [2]

تقول في توابع : أجمع وأكتع وأبصع وأبتع ، كقولك " جاء القوم أجمعون ، أكتعون ، أبصعون ، أبتعون " ، وعند البصريين لا يصح أن يكون التوكيد للنكرة ؛ لأن جميع ألفاظ التوكيد معارف ، والمعارف لا تِكد بالنكرات ، ويجوز عند الكوفيين بشرط أن يكون المؤكد محدودا والتوكيد في ألفاظ الإحاطة . ومثاله من الشواهد العربية قول الشاعر " **ياليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا أكتع** "

فمعناه حولا كاملا ، (حولا) : نكرة ؛ لكنه محدود معلوم الطرفين ، الأصل في أجمع وتوابعه أن يتقدمها كل يكون من باب تقوية التوكيد كما في قول الله تعالى " **فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ** "[3]

ب – التوكيد المعنوي في الديوان :

و ورد التوكيد المعنوي في قصيدة "حارسة من ظلال التحدي " على النحو الآتي:

جربي كل الطقوس[4]

فهنا الشاعرة وظفت (كل) توكيد للطقوس

وورد توكيد المعنوي في قصيدة أخرى عنوانها " مواة " على النحو الآتي :

ومن الأجداث يطلع يوما جميع العباد [5]

فهنا وظفت الشاعرة لفضت (جميع) وهي الإحاطة والعموم لتثبت لنا بأن العباد كلهم فلم تخصص في ذلك

[1] محسن علي عطية ، أساليب نحوية عرض وتطبيق ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1428 ه- 2007 م ، ص 249
[2] عبد الكريم عبد الله الخذير ، شرح المقدمة الأرجمية ، ط 1 ، دون ب ، 1438 ه – 2017 م ، ص 116
[3] سورة ص ، الآية 82
[4] الديوان ، ص 15
[5] المرجع نفسه ، ص 27

و ورد توكيد المعنوي في قصيدة " أحجية لخريف العمر " على النحو الآتي :

وفي الآن نفسه تنشر الموت ؟ [1]!!

فجاء هنا التوكيد المعنوي بلفضة (نفس) لتوكيد وضبط الوقت .

اعتمدت الشاعرة في ديوانها على ادوات التوكيد من بينها : "قد"، و "إنّ أن " ، و "سين" ، و استعملت اسلوب القصر كثيرا و التوكيد اللفظي و المعنوي بكثرة ، و هذا كله من أجل إزالة اللبس و الغموض ، و رفع التوهم و الشك عن ذهن المتلقي .

[1] الديوان ، ص 19

خاتمة :

من خلال ما تطرقنا إليه في دراستنا نستخلص الآتي:

– إن التوكيد تابع من التوابع يؤكد المعنى ويقرره في نفس السامع وذلك بإعادة اللفظ أو المعنى .حيث ينقسم التوكيد إلى قسمين أساسيين ،لفظي ويكون ذلك بإعادة المؤكد بعينة أو بمرادفه . وقد يكون إسما أو فعلا أو اسم إشارة أو حرفا أو جملة فعلية أو جملة إسمية أو ضمير رفع منفصل .والقسم الثاني معنوي يكون بتكرر المعنى دون لفظه ويكون بعدة ألفاظ؛ النفس،العين،كلتا،كلا،كل.

– اهتم النحاة بالتوكيد، وذلك لحاجاتهم الإعرابية ودرسوه في أشكال عديدة فهذه الأشكال هي حسب وجهة نظرهم وغرضه الأسمى هو تقوية وتوثيق الحكم وهي ؛القسم ، الإشتغال ، الإستثناء ، ضمير الفصل .

– إهتم البلاغيين بالتوكيد ودرسوه في إطار معنوي على عكس النحاة الذين اهتمو به من الناحية اللفظية من أبرزها ؛ الإستناد الخبري ، التقديم والتأخير ، القصر أو الحصر ، الأنشاء ، التتميم ، الترديد ، التذييل ، الإعتراض ، الفصل والوصل .

– لم يقتصر التوكيد على هذه الأقسام والأشكال فقط ،بل تجاوزها إلى مؤكدات أي أدوات خاصة به سواءا كانت بجملة اسمية أو فعلية وهي ؛ أما والفاء ، نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة ، لام الإنتداد ، إن وأن ، قد ، السين ، سوف .والهدف من كل هذا تقوية المعنى ، وإزالة اللبس والغموض عن الذهن ورفع التوهم

قائمة المراجع و المصادر:

- القرآن الكريم برواية حفص عن نافع .

- ديوان تعرجات خلف خطى الشمس ل دليلة مكسح.

1. أحمد مطلوب ، أساليب بلاغية فصاحة بلاغة معاني ، دار القلم ، بغداد ،دط، 1979-1980م
2. بدر الدين ابن مالك ، المصباح في المعاني والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية ، دط،2015
3. بسيوني عبد الفتاح ، علم المعاني ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، دط، 2015
4. أبي البقاء العكبري، اللباب في علل البناء و الاعراب، مكتبة الثقافة الدينية ، ط 1، 1430 هـ – 2009 م
5. أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن مُحَّد الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، د ط ، د
6. بمجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار بمجمع اللغة العربية، دب، دط، 1989م، مادة، (و.ك.د)
7. جرجاني، التعريفات، تحقيق ابراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي ، ط 1، 1405هـ – 1985م
8. جعفر السيد باقر الحسيني ، اساليب المعاني في القران ، مؤسسة بوستان ، ط 1 ، 1426هـ
9. جلال الدين مُحَّد بن عبد الرحمان ، التلخيص في علوم البلاغة ،تح عبد الرحمان البرقوقي ، دار الفكر العربي ،دط، 1904م
10. جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد، ط 2، مكة المكرمة، 1994
11. ابن الجني: اللمع: تحقيق حامد المؤمن، طبعة عالم الكتاب، بيروت، 1985م
12. ابن الجني، الخصائص تحقيق مُحَّد علب النجار، دار الهدى للطباعة و النشر، ط2، ج 3
13. ابن الحاجب المرضي، شرح كافية، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت ، لبنان، 1998م،ج 2
14. إبن الحاجب جمال الدين بن عمر بن أبي بكر ، الكافية في علم النحو و الشافية في علم التصريف و الخط ، مكتبة الأداب القاهرة ، دط،646 هـ
15. حسن طبل ، علم المعاني في الموروث البلاغي ، مكتبة الأيمان بالمنصورة ، ط 2
16. حنفي ناصر و أخرون ، دروس البلاغة ،مكتبة أهل الأثر ، ط1 ، 2004
17. حيران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط7، 1992م المادة (و.ك.د)
18. خالد بن مُحَّد الجهني ، المختصر في النحو ، مكتبة لسان العرب ،دط
19. الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع ، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ، ج2،دط
20. الخطيب القزويني الإيضاح في علوم البلاغة تح : مُحَّد عبد القادر الفاضل صيدا ، بيروت لبنان ، دط

21.حمد علي سلطاني ، المختار في علوم البلاغة والعروض ، دار العصماء ، سوريا ،دمشق برامكة ، ط1 ، 1427هـ-2008م
22.كريمة محمود ابو زيد ، علم المعاني دراسة وتحليل ، دار التوفيق النموذجية ، ط 1 ، 1408-1988
23.ابن رشيق القيرواني ،العمدة في محاسن السعر و أدابه ، دن ، دط
24.السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان و البديع ، المكتبة العصرية ، د ط
25.شرح الرضي على الكافية، تصحيح و تعليق يوسف حسن، دط،357.
26.الشيخ الإيمام مُحَّد الطاهر بن عاشور ، موجز البلاغة ،دار أضواء السلف ،دط، 2005
27.صالح الحلي الصالح، المعجم الصافي في اللغة العربية، دط،
28.عبد الرحمان بن ابي بكر السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ج 3 ، ط 1، 1418 هـ – 1998 م
29.عبد الرحمان حسن ميداني ، البلاغة العربية أسسها علومها فنونها ، ج 1 ، دار القلم دمشق ،بيروت ، ط 1 ، 1996 م
30.عبد السلام مُحَّد هارون ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط5 ، 1421 هـ – 2001 م
31.عبد العزيز عتيق ، علم البلاغة ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، دط،2002
32.عبد العزيز عتيق، علم المعاني في البلاغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط 1، 1430 هـ ، 2009 م
33.عبد الكريم الدبان التكريتي ، توضيح قطر الندى ، ط2 ، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخير ، دبي ، 1429 هـ – 2007 م
34.عبد الكريم عبد الله الخذير ، شرح المقدمة الأرجمية ، ط 1 ، 1438 هـ – 2017 م
35.عبد المتعالي الصعيدي ، البلاغة العالية علم المعاني ، مكتبة الاداب و مطبعتها ، الحماميز ، ط 2 ، 1999
36.ابن عصفور الإشبيلي ، شرح جمل الزجاجي، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ،ج 1 ،دط، 1419 هـ – 1998 م
37.علي بن يخلف الكتاب ، مواد البيان ، مكتبة النور، دار البشائر ،دط، 1424هـ – 2003 م
38.عيسى بن عبد العزيز ، المقدمة الجزولية في النحو ، مطبعة أم القرى ، مجلد 1،دط، 2014
39.ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1414 هـ – 1994 م
40.الفاضل شرف الدين الطيبي ، لطائف التبيان في علمي المعاني والبيان ، ط 1 ، 1417- 1997
41.فاضل صالح السمراني ،الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، دار الفكر للنشر ، ط 2 ، 2007 م
42.أبو الفضل جمال الدين مُحَّد بن مكرم ان منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005، مج15.
43.فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها وأفنانها علم النحو ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 1405 هـ – 1985 م
44.القزويني الخطيب ، التلخيص في علوم البلاغة ، دار الفكر ، ط1 1904
45.مبارك مبارك ، كتاب قواعد اللغة العربية ، دار الكتاب العالمي ،دط، 2008
46.متولي على المتولي الأشرم ، ظاهرة التوكيد في النحو العربي ، مكتبة جزيرة الورد بالمنصورة ، دط

47.مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، دار مكتبة الشروق الدولية ، ط 4 ، 2004 م/1420 هـ (مادة ق،ص،ر)
48.مجمع اللغة العربية، المجمع الوسيط، دار مكتبة الشروق الدولية، دط4،1425هـ/2004م، مادة (و.وك.د)
49.محسن علي عطية ، أساليب نحوية عرض وتطبيق ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1428 هـ- 2007 م
50.مُحَمَّد أسعد النادري، نحو اللغة العربية،دار النموذجية ، بيروت ، ط2 ، 1418هـ، 1997م
51.مُحَمَّد الأهدل، الكواكب الدرية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 58/03،دط، 1410 هـ – 1990 م
52.أبي مُحَمَّد بن سهل السراج النحوي البغدادي ، الأصول في النحو ، الرسالة بيروت ، ط3 ن 1417 هـ – 1996 م
53.مُحَمَّد بن صالح العثيمين ، شرح الأرجمية ، مؤسسة الشيخ مُحَمَّد بن صالح العثيمين الخيرية ، دط ، المملكة العربية السعودية ، 1426 هـ – 2005
54.مُحَمَّد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، دار الفكر، دمشق، ط1، 1403 هـ-1982 م
55.مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد ،شرح قطر الندى وبل الصدى ، مكتبة السعادة ، مصر ، ط11 ، 1383هـ - 1963 م
56.مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الأرجومية، قطر ، ط 1 ، 1428هـ-2007م
57.مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك، ج2، دار التراث، ط1، 2005
58.محمود سلمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيق القرآن الكريم ، مكتبة المنار الإسلامية ، طبعة جديدة مصححة ومنقحة ، 1417 هـ – 1996 م
59.محمود مطرجي، في النحو و تطبيقات، دار النهضة العربية، ط1، 2000 م
60.مصطفى الصاوي الجويني ، البلاغة العربية د ط .
61.أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهيري، تاج اللغة و صحاح العربية، تح أنس مُحَمَّد الشامي و زكريا حابر، دار الحديث، القاهرة، د ط ، 1430هـ/2009م مادة (و.ك.د)
62.ابن هشام الأنصاري جمال الدين ، مغني اللبيب عن كتب الأعرايب ، دار الفكر ، دمشق ،د ط، 2015

ملخص باللغة العربية:

تناولت في موضوعي الموسوم دلالات التوكيد في ديوان تعرجات خلف خطى الشمس ل دليلة مكسح :

في الفصل الأول و كان بعنوان مفهوم التوكيد و نشأته تندرج تحته مبحثين: الأول مفهومه لغة و اصطلاحا

و الثاني نشأته عند النحاة و عند البلاغيين ، أما في الفصل الثاني تعنون بالنظر الحديث في توجيه التوكيد بين النحو و الديوان تندرج تحته ثلاثة مباحث كان المبحث الأول في أساليب التوكيد بين النحو و الديوان و المبحث الثاني جاء بعنوان التوكيد بالأداة بين النحو و الديوان أما المبحث الثالث و الأخير خصص بالتوكيد اللفظي (التكرار) المعنوي (بالإثبات).

English summary :

In my tagged topic, I dealt with the implications of emphasizing in the Diwan of Meandering Behind the Footsteps of the Sun by Dalila Makash.In the first chapter, it was entitled the concept of emphasis and its origin, under which two sections fall, the first being the concept of language and terminology.The second is its origin in grammarians, according to the rhetoricians. As for the second chapter, it deals with the modern view in directing the emphasis between grammar and the divan and.fall . Under it are three sections. The first topic was in the methods of emphasizing between grammar and the Diwan, and the second topic was titled Emphasis.With the tool between grammar and the divan. As for the third and final topic, it was devoted to verbal affirmation (repetition) and moral (evidence).

فهرس المحتويات :

العنوان	رقم الصفحة
مقدمة	أ
تمهيد	ت
الفصل الأول: التوكيد مفهومه ونشأته	6
أولا: مفهومه	6
التوكيد لغة	6
التوكيد اصطلاحا	9
ثانيا : نشأته	11
التوكيد عند النحاة	11
التوكيد عند البلاغيين	16
الفصل الثاني: النظر الحديث في توجيه التوكيد ونماذج مختارة من الديوان	31
أولا: أساليب التوكيد بين النحو والديوان	31
أسلوب القصر في النحو	31
أسلوب القصر في الديوان	32
ثانيا: التوكيد بالأداة بين النحو والديوان	34
التوكيد بالأداة في النحو	34

التوكيد بالأداة في الديوان	36
ثالثا : التوكيد بالإثبات والتكرير بين النحو والديوان	43
التوكيد بالتكرير (اللفظي) في النحو	43
التوكيد بالتكرير(اللفظي) في الديوان	46
التوكيد بالإثبات (المعنوي) في النحو	49
التوكيد بالإثبات (المعنوي) في الديوان	52
خاتمة	54
قائمة المراجع	55
ملخص	58